



الدورة الثانية عشرة لشعبة تسهيلات النقل الجوي (FAL/12)

القاهرة، مصر، من ٣/٢٢ الى ٢٠٠٤/٤/٢

البند رقم ٦: اللائحة الصحية الدولية (IHRs)

الخطة المتناسقة من أجل المطارات للاستجابة على مراحل للطوارئ لمنع الانتشار من خلال السفر جوا لأعراض معدية تشمل متلازمة أعراض الجهاز التنفسي الحادة الشديدة (سارز)

(مقدمة من الصين وسنغافورة)

١- مقدمة

١-١ كان لظهور متلازمة أعراض الجهاز التنفسي الحادة الشديدة أو متلازمة سارز في عام ٢٠٠٣ تأثير اجتماعي واقتصادي مهول في آسيا.

٢-١ وحينما ظهرت في ٢٠٠٣/٧/٥ آخر حالة معروفة لنقل المرض من كائن بشري الى آخر، كان الفيروس قد انتشر ووصل الى ٢٩ بلدا مسببا العدوى لعدد يبلغ ٨,٠٩٨ من الأشخاص ومتسببا في ٧٧٤ حالة وفاة. ولقد تراوحت التقديرات المنشورة للتكلفة الاقتصادية لظهور المرض بين ٣٠ بليون دولار أمريكي و ١٤٠ بليون دولار أمريكي، أما القطاعان اللذان تحملا جل العبء فقد كانا قطاع الخدمات وقطاع الطيران المدني.

٣-١ وبالنظر الى الطبيعة المعدية لمتلازمة سارز، اعتبرت منظمة الصحة العالمية كل بلد لديه مطار دولي معرضا للخطر المحتمل لظهور المرض. ومن أجل احتواء المزيد من الانتشار دوليا لمتلازمة سارز، أصدرت منظمة الصحة العالمية تنبيها خاصا بالسفرىات عن متلازمة سارز وأوصت بتدابير جديدة تتضمن اجراءات للفحص للتعرف على وجود الركاب من ذوي الأعراض المحتملة الخاصة بمتلازمة سارز والذين يغادرون من بلد متأثر بظهور متلازمة سارز. كما تعاونت الصحة العالمية مع الأيأتا والايكاو على اعداد تدابير جديدة تهدف الى منع انتشار متلازمة سارز من خلال السفر بطريق الجو.

٢- اجراءات الوقاية الخاصة بالايكاو والمضادة لمتلازمة سارز والخطة المتناسقة من أجل المطارات للاستجابة على مراحل للتوارئ لمنع الانتشار من خلال السفر جوا للأمراض المعدية

١-٢ تحت رعاية الايكاو، اجتمعت في سنغافورة في شهر يونيو ٢٠٠٣ مجموعة عمل دولية تضم ممثلين من الايكاو والأيأتا ومنظمة الصحة العالمية وسنغافورة. وذلك لاعداد اجراءات وقائية مضادة لمتلازمة سارز من أجل المطارات الدولية وخطوط ارشادية خاصة بالتدقيق ليستخدمها مفتشو الايكاو. وجرت فيما بعد عملية تدقيق من خلال فريق تفتيش تابع للايكاو على مطار شانغي الدولي بسنغافورة ومطارات الصين الدولية في بيجين وشنغهاي وجوانجو وهونغ كونغ في يوليو ٢٠٠٣ ووجد أن المطارات قد نفذت بالكامل اجراءات الايكاو الوقائية الموصى بها والمضادة لمتلازمة سارز.

٢-٢ من أجل التعامل على نحو أفضل مع متلازمة سارز والأمراض المعدية المماثلة التي ربما تطورت وأصبحت من طوارئ الصحة العامة التي تشكل مدعاة للقلق الدولي، اجتمعت في سنغافورة في نوفمبر ٢٠٠٣ مجموعة عمل دولية أخرى تضم ممثلين من الايكو والأياتا واتحاد مؤسسات الخطوط الجوية لآسيا والهادئ (AAPA)، الى جانب الصين وسنغافورة لاعداد خطة متناسقة من أجل المطارات للاستجابة على مراحل للطوارئ. وخطة الطوارئ، المبنية على توصيات من منظمة الصحة العالمية وخبرات مستقاة من ظهور متلازمة سارز، تسمح باستجابة على مراحل تتماشى ومستوى التهديد وذلك على النحو الذي تحدده منظمة الصحة العالمية وتغطي كذلك المراحل العديدة الخاصة بنظام الاستجابة والمسببات المحددة والتحكم والاتصالات والتنسيق والتدريبات والتمارين. ولقد اعتمدت الصين وسنغافورة خطة الطوارئ ونفذت كلتا الدولتين نظاما للاستجابة على مراحل للطوارئ في مطارتهما الدولية.

٣-٢ ان مفهوم الاستجابة على مراحل لظهور مرض معد بشكل قد يتطور فيصبح من طوارئ الصحة العامة التي تشكل مدعاة للقلق الدولي، والخطوط الارشادية من أجل تنفيذ خطة للمطارات متناسقة للاستجابة على مراحل للطوارئ أمور عرضتها الايكو في اجتماع الأياتا ومنظمة الصحة العالمية في جنيف في شهر نوفمبر ٢٠٠٣. وأيد الاجتماع قيام الايكو بالتفتيش على قدرات الطوارئ الخاصة بالصحة العامة لدى المطارات وذلك في المناطق المتأثرة بمتلازمة سارز. وقرر الاجتماع أيضا أن يستمر في العمل الذي بدأته الايكو وبدأته الأياتا بصورة منفصلة بشأن بطاقة الاعلان الصحي التي ينتظر استخدامها في حالة أي طوارئ مستقبلا في مجال الصحة العامة ذات أهمية دولية. وربما تعين أيضا القيام بتحديث الاعلان العام (انظر الملحق التاسع، المرفق ص ١-١) وذلك حتى يعكس المسائل الحالية في مجال الصحة العامة.

٤-٢ وبينما يعتبر الوضع العالمي فيما يخص متلازمة سارز خاضعا للسيطرة في الوقت الحالي، فقد حذرت منظمة الصحة العالمية من امكانية عودة المرض الى الظهور، خاصة أثناء الأشهر الباردة. ولمنع انتشار متلازمة سارز أو أية أمراض معدية مماثلة من خلال السفر بطريق الجو، فإننا نرى أن الدول المتعاقدة يجب أن تتاح لها ارشادات كافية بشأن اجراءات الوقاية المضادة لمتلازمة سارز والخطة المتناسقة للاستجابة على مراحل للطوارئ والتي يتعين تنفيذها في المطارات الدولية. ويجب أن تصبح اجراءات الايكو الوقائية المضادة لمتلازمة سارز والخطوط الارشادية لتنفيذ خطة متناسقة من أجل المطارات للاستجابة على مراحل للطوارئ جزءا من القواعد القياسية الدولية وأساليب العمل الموصى بها دوليا.

٣- الاجراء المعروض على الشعبية

١-٣ ان الشعبية مدعوة الى ما يلي:

- (أ) الاحاطة علما بالعمل الذي أنجز لمنع انتشار متلازمة سارز من خلال السفر بطريق الجو الأمر الذي ينطبق أيضا على أمراض مماثلة ومعدية أخرى.
- (ب) الاقرار بضرورة تقديم ارشادات الى الدول المتعاقدة للتعامل مع الظهور مستقبلا لأمراض معدية تشمل متلازمة سارز.
- (ج) أن تطلب الى الايكو الاضطلاع بالقيادة في اعداد قواعد قياسية دولية وأساليب عمل موصى بها دوليا على أساس اجراءات الايكو الوقائية المضادة لمتلازمة سارز والخطوط الارشادية المتعلقة بتنفيذ خطة متناسقة من أجل المطارات للاستجابة على مراحل للطوارئ لمنع انتشار متلازمة سارز والأمراض المعدية المماثلة من خلال السفر بطريق الجو.

— انتهى —